جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 02 ديسمبر 2023

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة تيسمسيلت – الجزائر–

مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي من وجهة نظرهم
- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي والمهني بالمسيلة-

The level of contribution of guidance counselors in alleviating school violence from their point of view
-- A field study at the School and Vocational Guidance Center in M'sila -

أ.د. مصطفى بعلي[1*]، د. هجيرة بوساق[2]

[1]جامعة محمد بوضياف- المسيلة، الجزائر.

البريد الإلكتروني: moustafa.baali@univ-msila.dz

2جامعة محمد بوضياف- المسيلة، الجزائر.

البريد الإلكتروني: hadjira.boussag@univ-msila.dz

تاريخ الإرسال: 2023/10/04. تاريخ القبول: 2023/11/04

****

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي من وجهة نظرهم، كما سعت الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس؟

وللإجابة عن تساؤلات الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وعينة للدراسة قدرت ب 30 مستشار للتوجيه المدرسي بمركز التوجيه المدرسي والمهني بالمسيلة، حيث تم تطبيق استبيان لجمع المعلومات من إعداد الباحثين وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي مرتفع.

- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: العنف المدرسي، التوجيه والإرشاد المدرسي، مستشاري التوجيه، الأساتذة، التلاميذ.

Abstract:

The study aimed to identify the level of guidance counselors' contribution to alleviating school violence from their point of view. The study also sought to answer the following questions:

- What is the level of contribution of guidance counselors in alleviating school violence?

- Are there statistically significant differences in the level of guidance counselors' contribution to alleviating school violence due to the gender variable?

To answer the study's questions, the descriptive approach was relied upon, and the sample of the study was estimated at 30 school guidance counselors at the School and Vocational Guidance Center in M'sila, where a questionnaire was applied to collect information prepared by the researchers, and the study reached the following results:

The level of contribution of guidance counselors in alleviating school violence is high.

- There are statistically significant differences in the level of guidance counselors' contribution to alleviating school violence due to the gender variable.

Key words: School violence, school guidance and counseling, guidance counselor, teachers, students.

[*] المؤلف المراسل: مصطفى بعلي: moustafa.baali@univ-msila.dz

مقدمة:

تحضى التربية والتعليم في يومنا هذا بأكبر قدر ممكن من الاهتمام في جميع دول العالم التي ترغب في اللحاق بالتطورات الاجتماعية، الاقتصادية والعلمية الحديثة، ويظهر ذلك في إبداء حكومات الدول الاهتمام بهما في سياستها الخاصة لإثبات مدى فاعليتها عبر الزمن في تقدم الشعوب وتأخرها.

والجزائر كباقي الدول تحاول اللحاق بالركب الحضاري وذلك من خلال تكييف نظامها التربوي التعليمي حسب الخطط الإنمائية والظروف الحضارية والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية إلى التقليل من حدة الضغوطات المفروضة عليها، ومحاولة التغلب على العراقيل والصعوبات التي تقف في وجه تنمية هذا القطاع وفي مقدمتها المشكلات الدراسية والسلوكية التي تعيق سير النظام التعليمي.

وبما أن التعليم يمتاز بالمرحلية كان لابد الاهتمام بإعداد التلميذ لكل مرحلة وخاصة مرحلة التعليم الثانوي والتي تتزامن مع أهم مراحل نمو الفرد وهي مرحلة المراهقة لما لها من تغيرات فيزيولوجية وسيكولوجية ومشكلات سلوكية مختلفة وهذا ما يستدعي الوقوف عندها لمعرفة مختلف احتياجات التلميذ ورغباته ومختلف تفاعلاته المؤثرة على السير الدراسي، ومن بين هذه المشكلات مشكلة العنف المدرسي الذي يندرج تحت ظاهرة العنف ككل؛ فهو ظاهرة اجتماعية بارزة موجوة في مختلف القطاعات الاجتماعية خاصة منها قطاع التعليم.ولقد تفشت هذه الظاهرة في الوسط المدرسي باعتباره سلوكا يترك أثارا سلبية على التلاميذ وهم في طور النمو خاصة أنهم في مرحلة حرجة والذي يحدث غالبا داخل المؤسسات التربوية بين العناصر المكونة لها من مدرسين وتلاميذ.

ومن ثمة فان مهمة مستشاري التوجيه معرفة أسباب هذه الظاهرة وتقديم الحلول بالنصح والتوجيه والإرشاد، الذي أصبح حتمية وضرورة لابد من وجودها في كل مؤسسة تربوية تعليمية.

1. الإشكالية:

يعتبر التوجيه المدرسي من أهم العمليات الأساسية التي تبنى عليه أي منظومة تربوية، لأنه مهمة إنسانية تهدف إلى مساعدة التلاميذ على النجاح في المؤسسة التعليمية والخضوع لنظامها، فهو أحد أهم ميادين التربية وجزء لا يتجزأ منها، وهو يؤكد على ضرورة الاهتمام بالفرد وتوجيهه بالصورة التي تحقق له الخبرة والمنفعة ولمجتمعه التقدم والرفاهية، كما يشمل الاهتمام بجميع الأفراد العاملين في التربية وخاصة منهم التلاميذ (زهران، 1980، ص 220).

لذلك أولت وزارة التربية والتعليم اهتماما بالتوجيه المدرسي وذلك باعتباره الأساس في حل مشكلات التلاميذ السلوكية والانفعالية والاجتماعية التي تؤثر على تحصيلهم الدراسي، ومع تفاقم هذه المشكلات واستفحالها في الوسط التربوي أوجبت وزارة التربية الوطنية وجود منصب مستشار التوجيه

في كل مؤسساتها التعليمية، خاصة في مؤسسات التعليم الثانوي، وذلك راجع لأهمية هذه المرحلة وحاجتها الملحة للتوجيه والإرشاد وباعتبارها مرحلة عمرية هامة وحرجة في حياة التلميذ ألا وهي مرحلة المراهقة، والتي تشهد تغيرات ومتطلبات مختلفة (الزغبي، 1994، ص 238).

فالتلميذ المراهق في الحياة الدراسية يتعرض لصعوبات ومشكلات دراسية وسلوكية مختلفة وهذا نتيجة لتأثيرات سلبية داخلية وخارجية ناتجة عن عدم تلبية حاجياته ومتطلباته والتي تتولد عنها سلوكات بعدم الرضا، منها ما يؤدي إلى العنف المدرسي الذي تحول إلى ظاهرة سواء كان هذا العنف بين التلاميذ ببعضهم البعض أو بين التلاميذ والمعلمين، فأصبح هاجسا خطيرا يؤثر على التلميذ داخل المدرسة وخارجها بصفة خاصة وإدارة المدرسة بصفة عامة حيث أكدت الإحصائيات المسجلة في الآونة الأخيرة ارتفاع حالات العنف في المدارس الجزائرية خاصة في مرحلة الثانوية والتي تتزامن مع تغيير المحيط الدراسي العام للتلميذ ومروره بمرحلة المراهقة، ولا يخفى ما لهذه المرحلة من تغيرات نفسية وجنسية وفيزيولوجية ووجدانية وسلوكية ونقص الاتصال والحوار بين التلاميذ والقائمين على عملية التوجيه المدرسي والأساتذة وإدارة المؤسسة ومستشار التوجيه المدرسي هذا الأخير الذي من خلال قيامه بمهامه المختلفة والمتمثلة في الخدمات التوجيهية والإرشادية التي تسمح له بمعالجة ظاهرة العنف المدرسي وجعل الوسط التربوي بيئة تدعيمية آمنة خالية من المخاوف والقلق وليس مكانا للعنف والعدوان والخوف، بحيث يستطيع التلاميذ التركيز على عملية التعلم والاكتساب المعرفي ولتحقيق الأمن والاستقرار وضمان سير العملية التعليمية بطريقة سليمة (عجرود، 2006، ص03).

وعلى ضوء هذا الطرح السابق فإنه يمكن صياغة تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

- ما مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف في الوسط المدرسي من وجهة نظرهم؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس؟

2. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في قيمتها العلمية وما يمكن تحقيقه من نتائج يستفاد منها، وترتبط أهميتها بأهمية الدور الذي يلعبه مستشار التوجيه المدرسي الذي يعتبر وجوده أكثر من ضرورة تفرضها طبيعة التطور العلمي والاجتماعي الحاصل، فهو يلعب دورا فاعلا في العملية التربوية بشكل عام ويمكن حصر أهمية الدراسة فيما يلي:

- إلقاء الضوء على ظاهرة العنف المدرسي داخل الوسط المدرسي.
- معرفة الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي في التخفيف من هذه الظاهرة.
- حساسية الموضوع كونه يمس فئة حساسة من المجتمع وهي فئة المتمدرسين باعتبارهم في مرحلة مراهقة وما يطرأ على هذه المرحلة من تغيرات مختلفة.

3. أهداف الدراسة:

إن لكل دراسة هدف أو مجموعة من الأهداف تسعى إلى تحقيقها، وتتمثل أهداف الدراسة الحالية في مايلي:

- تهدف الدراسة إلى التعريف بدور مستشار التوجيه المدرسي في التخفيف من العنف داخل الوسط المدرسي.
- محاولة التعرف على مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف في الوسط المدرسي من وجهة نظرهم.
- محاولة الكشف عن الفروق في مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس.
- المساهمة في تقديم اقتراحات وحلول للجهات المعنية من أجل معرفة طريقة التعامل مع ظاهرة العنف المدرسي.

4. تحديد مفاهيم الدراسة:

1.4. مفهوم التوجيه:

1.1.4 تعريف التوجيه لغة: جاء في القاموس الجديد للطلاب:وجَهَ، يُوَجِهُ، تَوَجُهًا.

فلان انقاد واتبع إلى الشيء: أي توجه (هادية، 1991، ص 1310).

جاء في القرآن الكريم قال الله تعالى: {..فوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرَامِ ..}(سورة البقرة، الآية 149)

2.1.4 تعريف التوجيه اصطلاحا: يعرف التوجيه بأنه مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله، وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول، وأن يستعمل بيئته ليحدد أهداف تتفق وإمكاناته من ناحية وإمكانات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة فهمه لنفسه ولبيئته، ويختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل فيتمكن بذلك من حل مشاكله بحلول عملية تؤدي إلى تكيفه مع نفسه ومع مجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل في شخصيته (جلال، 1992، ص 75).

3.1.4 التعريف الإجرائي لمفهوم التوجيه: هو عملية إنسانية تقدم مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الأفراد في فهم أنفسهم، وفهم مشاكلهم وذلك من أجل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لهم.

2.4. مفهوم الإرشاد:

1.2.4 تعريف الإرشاد لغتا: رشد، رشدا، ورشادا، ورشيدا اهتدى أو استقامة، والرشد بمعنى استقامة على طريق الحق (المنجد، 1978، ص 261).

2.2.4 تعريف الإرشاد اصطلاحا: يرى خيري خليل جميلي " يعتبر الإرشاد عملية تعليمية، تنشط وتفسر حقائق معينة لمن هم في حاجة إليها، لأفراد وجماهير بقصد التأثير عليهم، وإحداث تغييرات سلوكية مرغوبة على تكيف أفضل في مجال معين في مجتمعهم " (جميلي، ص23).

3.2.4 التعريف الإجرائي لمفهوم الإرشاد: هو مجموعة الخدمات التي تهدف إلى الكشف عن السلوكات ومختلف المشكلات، ومحاولة تفسيرها ومساعدة الأفراد على تحقيق تكيفهم.

3.4. تعريف مستشار التوجيه المدرسي:

يعتبر مستشار التوجيه المدرسي أحد أعضاء هيئة التدريس يهتم بدراسة المشكلات التربوية والاجتماعية التي تظهر عند طلاب المدرسة من خلال التعاون الذي يقيمه بين المدرسة والأسرة، وذلك بغرض مساعدة الطلاب في تبصيرهم بمشكلاتهم والعمل على حلها بصورة مناسبة بما يحقق لهم التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي (الزغبي، 1994، ص 238).

4.4. مفهوم العنف:

1.4.4 تعريف العنف لغتا: كلمة عنف في اللغة العربية من الجذر"ع ن ف " وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره وفي الحديث " إن الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ".وعَنَفَ وعَنُفَ به وعليه عُنْفًا وعنافة أي أخذه بشدة وقسوة ولامه، واعتنف الأمر أي أخذه بعنف وآثاره ولم يكن على علم ودراية به (ابن منظور، 1994، ص 257).

2.4.4 تعريف العنف اصطلاحا: يعرف مصطفى حجازي العنف على أنه لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين حين يحس الفرد بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي وحين تترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بكيانه وقيمه (طه، 2007، ص 181).

3.4.4 التعريف الإجرائي لمفهوم العنف: هو استخدام القوة المادية أو المعنوية ضد الأشخاص أو الممتلكات قصد إلحاق الضرر والأذى أو قصد شر ما.

- **العنف اللفظي:**

يتمثل في الكلام البذيء الذي يحمل عبارات الشتم والقذف والتهديد ويحدث هذا الشكل من العنف عند ما يتعرض الفرد لإثارة أو استفزاز من قبل فرد آخر وهذا العنف غالبا ما يسبق العنف الجسدي الموجه نحو الغير (القريطي، 1998، ص-ص 333-334).

- **العنف الجسدي:**

- **الموجه نحو الذات:** هذا النوع من العنف يستهدف إيذاء النفس أو ذات الفاعل الذات، كأن يقوم بضرب رأسه على الحائط، أو الإضراب عن الطعام...وغالبا ما يكون سببه المشاكل والضغوطات النفسية والحرمان المادي والمعنوي.

- **الموجه نحو الغير:** ويتمثل في الاعتداءات على الآخرين أو في حالة الشجار التي كثيرا ما تقع بين الأحداث الجانحين وكذلك في حالات اللعب العنيف كالضرب.

- **العدوان:**

هو الاستجابة التي تعقب الإحباط ويراد بها الضرر بفرد آخر وحتى بالفرد نفسه. ومثال ذلك الانتحار فهو سلوك عدواني على الذات (مثقال، 2000، ص 116).

5.4. مفهوم العنف المدرسي: هو نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من طالب أو مجموعة من الطلاب ضد طالب آخر أو مدرس ويتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسمية أو نفسية لهم، ويتضمن هذا العنف المدرسي جانبين إحداهما معنوي يتعلق بالعنف نحو الأفراد (طلاب أو مدرسين) والجانب الآخر مادي يتعلق بإتلاف وتخريب ممتلكات الأفراد وممتلكات المدرسة (طه، 2007، ص 262).

5. فرضيات الدراسة:

- مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف في الوسط المدرسي مرتفع.

- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس.

6. منهج الدراسة:

بالاستناد إلى اختيار المنهج الصحيح لكل مشكلة يعتمد أولا على طبيعة المشكلة، واستجابة لطبيعة موضوع الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي.

7. مجالات الدراسة:

1.7. المجال المكاني والزماني للدراسة: تم تطبيق الدراسة بمركز التوجيه المدرسي والمهني بالمسيلة، حيث وجدنا أغلبية مستشاري التوجيه المدرسي في اجتماع لهم خلال الموسم الدراسي 2023/2022

8. عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بحيث شملت كل عناصر المجتمع وعددها 30مستشار توجيه مدرسي والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس:

جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	الفئات	العدد	%
	ذكر	16	53.33
	أنثى	14	46.66
المجموع		30	100

1.8. أدوات الدراسة: إن طبيعة مشكلة البحث وفروضه تفرض على الباحث اختيار أدوات تتماشى وطبيعة الموضوع لتساعده في بحثه ذلك لأن القيمة العلمية لأي بحث تقاس بالنتائج التي يتوصل إليها والتي بدورها تتوقف على المنهج المستخدم في البحث وكذلك على الأدوات التي تعد من أهم التقنيات المستخدمة لجمع البيانات.

1.1.8 مصادر جمع المادة العلمية النظرية: تم الاعتماد في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالجانب النظري على المصادر التالية: الكتب، المجلات القواميس والرسائل العلمية.

2.1.8 مصادر جمع المادة العلمية الميدانية: اعتمدت الدراسة الحالية على: استبيان مساهمة مستشار التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي:

أعد الباحثين هذا الاستبيان، للكشف عن مساهمة مستشار التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي، وذلك بعد مراجعة الدراسات السابقة والمتعلقة بالعنف المدرسي وبمستشار التوجيه المدرسي، وقد تم الحصول على (25) فقرة حول مساهمة مستشار التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي مقسمة على مجالين.

والجدول رقم (2) يبين عدد الفقرات تبعاً لمجالات مساهمة مستشار التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي.

جدول رقم (2) توزيع فقرات الاستبانة على أبعاد الاستبيان.

الرقم	مجالات الاستبيان	عدد الفقرات
1	العنف اللفظي	11
2	العنف الجسدي	14
	مجموع فقرات الاستبانة	25

أ. ثبات الاستبيان

قام الباحثين بحساب ثبات المقياس على عينة مكونة من (20) مستشار توجيه مدرسي بتطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمني قدره سبعة أيام، وبعد حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في التطبيقين الأول والثاني اتضح أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01) مما يطمئن إلى توافر شرط الثبات بالنسبة للاستبيان، والجدول التالي يوضح معامل الثبات.

جدول رقم(3): معامل ثبات استبيان مساهمة مستشار التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العنف اللفظي	0.71	0.01
العنف الجسدي	0.87	0.01
الأداة ككل	**0.76**	**0.01**

ب. صدق الاستبيان

تم التأكد من صدق المحتوى Content Validity للأداة؛ وذلك بعرضها على عشرة من أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية، وطلب منهم قراءة فقرات الاستبيان بدقة والنظر في صياغتها ومضمونها والأبعاد الرئيسية ومدى ارتباط كل فقرة بالمجال الذي تتبعه، واعتماداً على هذه الخطوة تم تعديل صياغة عدد من الفقرات في اتجاه مزيد من التوضيح والتبسيط ولم يتم استبعاد أي من الفقرات.

كما تم حساب ثبات الاستبيان بطريقة الصدق الذاتي من خلال الجذر التربيعي لمعامل الثبات فوجد أنه يساوي (0.87) وهو مؤشر عال على صدق المقياس.

ج. تصحيح الاستبيان

يصحح الاستبيان بإعطاء الدرجات 3، 2، 1 للبدائل (دائما، أحيانا، أبدا). بالترتيب، ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية على هذا الاستبيان من (25-75)

9. الأساليب الإحصائية

تم معالجة البيانات وتحليلها باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج (SPSS(VER. 25، وتتمثل المعالجات التي تمت للبيانات في الإحصاءات الآتية:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

3- اختار T-Test لدلالة الفروق في المتوسطات

10. نتائج الدراسة:

سيتم عرض النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة في ضوء فرضياتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

- مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف في الوسط المدرسي مرتفع .

للتحقق من نتائج هذه الفرضية تم الرجوع للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم(04).

جدول رقم(04): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأداة الدراسة

مساهمة مستشار التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي	العينة	الوسط النظري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة
	30	75	91.22	8.14	06.04	0.01

المصدر (إعداد الباحثين بالرجوع إلى مخرجات نظام spss)

من خلال ملاحظة الجدول أعلاه يتضح أن متوسط درجات مستشاري التوجيه المدرسي على مقياس مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي بلغ للمقياس ككل (91.22) وبانحراف معياري (08.14) مما يدل على أن مستشاري التوجيه المدرسي يعبرون عن مستوى مساهمة مرتفع في التخفيف من العنف المدرسي.

- معنوية الوسط الحسابي لمقياس مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي

وبهدف التحقق من معنوية الوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على المقياس فقد تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة (t.test for one sample) وأظهرت النتائج أن قيمة (T) المحسوبة (06.04) وهي قيمة دالة إحصائيا لصالح وسط العينة مما يدل على أن أفراد العينة يدركون مستوى مساهمة مرتفع في التخفيف من العنف المدرسي.

ثانيا. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة (T) باستخدام اختبار (T-Test) لتحديد دلالة الفروق في مستوى المساهمة في التخفيف من العنف المدرسي وفق متغير الجنس والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم (05).

جدول رقم (05): قيمة (ت) لدلالة الفروق في متوسطات درجات مستوى المساهمة تعزى لمتغير الجنس

فئة المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	16	89.71	11.23	0.78	28	غير دالة
إناث	14	90.12	13.47			

المصدر (إعداد الباحثين بالرجوع إلى مخرجات نظام spss)

من خلال الجدول يتضح أن قيمة (T) تساوي (0.78) عند درجة حرية (28) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي وفق متغير الجنس، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية نجد أن متوسط الذكور البالغ (89.71) متقارب إلى حد كبير مع متوسط الإناث البالغ (90.12).

وبناء على ما تقدم فإنه يمكن القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس.

11. تفسير نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

- تفسير النتائج على ضوء الفرضية الأولى:

يتضح من عرض نتائج الفرضية الأولى –كما في الجدول رقم (04)- أنها تحققت حيث أسفرت النتائج على أن أفراد العينة يدركون مستوى مساهمة مرتفع في التخفيف من العنف المدرسي.

ويعني ذلك أن دور مستشار التوجيه كبير وفعال في التخفيف من العنف في الوسط المدرسي، ويمكن أن نرجع هذه النتيجة إلى الخبرات التي يتمتع بها مستشاري التوجيه المدرسي في مواجهة مثل هكذا سلوكات عن طريق تحقيق التواصل الإنساني مع التلميذ وذلك بإشعاره بالتقبل والعطف والحب مما يعمل على ترغيبه في نفسه وفي من حوله، مما يساعد على التوافق النفسي والاجتماعي.

كذلك من خلال تعزيز السلوكيات الإيجابية وتشجيعه وتقديره بما يساعده على إعادة تكرارها وتثبيتها، كما يكسبه هذا التقدير الثقة في ذاته والاعتماد عليها والثقة في تقبل الآخرين له، بالاهتمام وبما يقوم

به من أعمال، بالإضافة إلى تدريبه على ضبط انفعالاته والتحكم فيها بما يمكنه من تحقيق الاتزان الانفعالي السوي.

- تفسير النتائج على ضوء الفرضية الثانية:

يتضح من عرض نتائج الفرضية الثانية –كما في الجدول رقم (05)- أنها تحققت حيث أسفرت النتائج على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس.

ويعني ذلك أن دور مستشاري التوجيه (ذكور / إناث) واحد في التخفيف من العنف المدرسي؛ فالمسؤولية واحدة وهي محاربة السلوكات السلبية ومنها العنف وهذا يعود إلى تشابه ظروف العمل في المؤسسات التعليمية بالإضافة إلى الرغبة في العمل بكل جد وكفاءة عالية، كذلك جميع المستشارين يتلقون دورات تكوينية نفسها ويستخدمون نفس آليات وبرامج التوجيه الإرشاد، ويعملون على تبادل الآراء والخبرات من خلال الاجتماعات الأسبوعية على مستوى مركز التوجيه المدرسي.

- خاتمة:

من خلال نتائج هذه الدراسة يمكن القول أن لمستشاري التوجيه دور في التخفيف من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي سواء بين التلاميذ بعضهم ببعض أو بين التلاميذ والأساتذة مستخدما في ذلك وسائل عدة أهمها: المقابلات الفردية أو الجماعية والحصص الإعلامية، هذا بالرغم من وجود بعض العراقيل التي يواجهها مستشار يالتوجيه والتي تعطل من سير برنامجه، كإشرافه على المؤسسة الثانوية بما تحويها من عدد كبير من التلاميذ وكذلك إشرافه على مؤسسات تعليمية أخرى (الإكماليات)، زيادة على كثرة المسؤوليات وقلة الوسائل المتاحة كالروائز النفسية وعدم إعطاء الأهمية للدور المحوري لمستشار التوجيه.

- توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يقترح الباحثين مايلي:

1. ضرورة تعيين مستشاري التوجيه المدرسي في كل الأطوار الدراسية.
2. العمل على توفير الأدوات والوسائل خاصة الاختبارات والمقاييس النفسية اللازمة لعمل مستشار التوجيه.
3. تنظيم دوارات تدريبية للمستشارين خاصة الذين التحقوا حديثا وتقديم توجيها لضبط السلوك

4. ضرورة إدراك وفهم أكثر من طرف الفريق التربوي لمتطلبات مرحلة المراهقة.

5. زيادة التنسيق والربط بين الأسرة والمدرسة لفهم وتفادي سلوكات العنف.

6. التركيز على الأنشطة الرياضية والحركية كمتنفس للمراهق المتمدرس

11. قائمة المصادر والمراجع:

- سورة البقرة: الآية 149.
- إبن منظور(1994). لسان العرب، المجلد التاسع، ط3، دارالفكر، بيروت.
- أحمد محمد الزعبي(1994). الإرشاد النفسي، دار زهران للنشر والتوجيه الأردن.
- جمال مثقال وآخرون(2000). الاضطراباتالسيكولوجية. ط1، دار صفاء، عمان.
- خيري خليل جميلي:الاتصال ووسائله في المجتمع، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
- سعد جلال(1992). التوجيه النفسي والتربوي والمهني،ط2،دار الفكر العربي،مصر.
- صباح عجرود(2006). التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات التلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير في علوم التربية، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة منتوري قسنطينة.
- طه عبد العظيم حسين(2007) سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي،دار الجامعة الجديدة الإسكندرية.
- عبد المطلب أمين القريطي(1998) في الصحة النفسية،ط2،دار الفكر العربي، القاهرة.
- علي بن هادية وآخرون: القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي أ.ب.ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب.
- المنجد في اللغة والإعلام:ط23، المطبعة الكاثوليكية، بيروت.